

معمر نواف الهوارنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة

معمر نواف الهوارنة

قسم علم النفس كلية التربية - جامعة دمشق

قدم للنشر 1439/5/12 هـ - وقيل 1439/7/16 هـ

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة. وقد طبق اختبار اللغة على (130) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (5-6) سنوات. وقد وجد الباحث بعد هذا التشخيص (30) طفلاً لديهم تأخر في نمو اللغة، ثم تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتضم (15) طفلاً، ومجموعة ضابطة تضم (15) طفلاً. ثم بعد ذلك طبق البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي على أطفال المجموعة التجريبية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بالإدراك الصوتي والتعبير اللفظي وبالدرجة الكلية لاختبار اللغة في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياس البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: الإدراك الصوتي، التعبير اللفظي، تأخر نمو اللغة لدى الأطفال.

مقدمة الدراسة:

وتُعدّ اللّغة من أهم ما ميّز بها الله تعالى بني البشر، لينفردوا بها عن سائر مخلوقاته، فهي عامل مهم في حياة الإنسان، وفي كونها تتركز حول جميع فعالياته الفكرية والاجتماعية والنفسية والتكيفية، وتجعله يتحرر من عالمه المادي، والحقيقة أن كل ما يجعل من الإنسان كائناً إنسانياً هو اللغة، فاللغة كما يصفها ثورنديك (Thorndike) أعظم ميزة للإنسان، والوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية بالنسبة له من أية وسيلة أخرى. وتمثل اللغة أهم سبل التواصل النفسي بين الأشخاص، ففيها تظهر ميول الشخص واتجاهاته، وبها يمكن التعرف على شخصية الإنسان، كما أن اللغة وظيفة ثقافية مهمة، فهي الوسيلة التي تحمل الثقافة والعلوم والفنون والآداب من جيل إلى جيل، وهي تُعدّ أساس الحضارة البشرية؛ فعن طريقها تنتقل المنجزات الحضارية بمختلف صورها، ذلك لأن اللغة تعين الإنسان على الامتداد تاريخياً ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال القادمة (الحوارنة، 2016، 14).

ولأنّ اللّغة ميزة يختص بها الإنسان وينفرد بها عن غيره من الكائنات، فإن العمل على تعزيزها وتطويرها، بما لديه من خصائص واستعدادات وقدرات يبدأ منذ ولادته، ويسهم العديد من العوامل الوراثية والبيولوجية والحضارية في تنميتها بدرجات مختلفة. كما أن اكتساب اللغة يتأثر بالعديد من العوامل العضوية والاجتماعية والنفسية، والتي هي محصلة التفاعل بين عوامل البيئة والوراثة، ومعرفة هذه العوامل يفيد في معرفة وفهم العمليات النمائية المحددة للسلوك اللغوي لدى الطفل (الحوارنة، 2010، 9).

ودراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره؛ فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة كلّها. والاهتمام بالأطفال ورعايتهم في المجالات كافة هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيش فيه اليوم. إن الاهتمام بدراسة مراحل النمو في الطفولة هو في

تُعدّ مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلياً وتعبيراً وفهماً، إذ يتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفي الكلام المبهم وغير واضح الدلالة، وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته. وكذلك تُعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد؛ إذ تتشكل فيها شخصيته وتكتمل وتظهر ملامحها في مراحل حياته المقبلة. فكل طفل يولد ولديه طاقات كامنة وهائلة للنمو، ولكن هذه الطاقات قد تتخذ مساراً إيجابياً وتزدهر إذا قُدم لها الدعم والمساندة، وقد تتخذ مساراً سلبياً وتذبل وتزول إذا أهملت. ولذلك تُعدّ مرحلة الطفولة فترة زاهرة بالإمكانات التي لا حدود لها، فهي الفترة الحاسمة التي يسلك خلالها الطفل سبيلاً مواتياً للتعليم، ملتماً طريقه نحو العالم الخارجي (الحوارنة، 2010، 8).

وتأتي أهمية إكساب اللّغة للأطفال من حيث إنّها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل، في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا وقوميتنا. ولاشك أن العناية باللغة وتنميتها أمر حيوي لكل العاملين في العلوم الإنسانية السلوكية؛ فاللغة وسيلة لتحديد النضج العقلي، والاهتمام بدراسة نمو اللغة وتنظيمها وتنميتها هو أمر حيوي في تربية الأطفال.

ووظيفة اللّغة هي إشباع رغبات الإنسان والتعبير عن أفكاره وإحساساته؛ فاللّغة تظهر الفكرة الكامنة لدى الإنسان وتظهرها للآخرين وتتعدد وتنوع اللغات بتعدد وتنوع البيئات. كما تمكن اللغة من التواصل وتبادل المعلومات والمعارف بين الأفراد، وفي الوقوف على طبيعة حياة الإنسان (Vernon & Andrews, 1995, 77).

معمّر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

من تلك الآليات "كلمات، جمل بسيطة ومركبة وتراكيب لغوية... إلخ" تساعد على فهم ما يدور بين الناس من أحاديث، كما أنها تمكنه من التعبير عما يدور في خلده من أفكار ومشاعر وأحاسيس. ولكي يتم التواصل بوجه صحيح لا بد من مرسل ورسالة ووسيلة لنقل هذه الرسالة ومستقبل، وتعدّ اللغة أهم وسيلة يتعلمها البشر للتواصل فيما بينهم (Hedge, 2001, 5).

والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ أنه من خلال مسح نظري للدراسات والبحوث السابقة حول بناء برامج لتنمية اللغة عند الأطفال وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع - وهو بناء برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة - ومن درسها ركّز على أنها بعد من أبعاد الدراسة التي يقوم بها الباحث، وليس على أنها بعد لغوي قائم بحد ذاته جدير بالبحث والدراسة بمفرده، كما وجد الباحث ندرة الدراسات العربية التي استهدفت فئة المتأخرين في نمو اللغة، وهذا في حدود علم الباحث.

وينتج عن التأخر في نمو اللغة مشكلات وجدانية واجتماعية للطفل، ولن تحل هذه المشكلات إلا من خلال تلقين وتدريب الطفل على كيفية النطق والتحدث بكلمات يفهمها ويُعبر بها عن ذاته تعبيراً لفظياً سليماً. كما أن هناك علاقة وطيدة وقوية بين تأخر نمو اللغة ومشكلات القراءة فيما بعد، وعُدّ تأخر نمو اللغة عاملاً خطيراً في المشكلات المتعلقة بنمو المهارات اللغوية (Larney, 2002).

ويتميز تأخر نمو اللغة عند الأطفال بمشكلة في مظهر أو أكثر من مظاهر اللغة مثل "المعنى، الشكل، الاستخدام... إلخ"، أو أن هناك مشكلة في عملية الاستقبال

الواقع اهتمام بالمجتمع وتقدمه وتطوره، وإنّ الحكم على أيّ مجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات بقدر ما هو متوفر لديه من ثروة بشرية.

والبيئة السخية في إمداد الطفل بالعناصر اللازمة لنمو لغته - الكلمات ومدلولاتها - والتي تشجعه - باستمرار - نحو أداء لغوي وحركي وفكري، بل وإنساني أفضل، هي بيئة مثلى ليكتسب فيها الطفل اللغة بمعدل طبيعي في وجود المتطلبات الحسية والذهنية والنفسية السابقة (Harris, 1986, 373). ويتأخر بعض الأطفال عن نظرائهم في نطق الكلمات وإدراك قواعد تكوين الجملة بسبب عدم توفير الفرصة السانحة لهم للتدريب اللغوي والحديث معهم، وهذا يرجع إلى إهمال الأهل أو جهلهم أو أن الآخرين يتحدثون وينطقون بدلاً من الطفل (Kosslyn & Rosenberg, 2005, 200).

ونمو اللغة يتم في السنوات الأولى من عمر الطفل، وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على النطق، وفهم اللغة، ولكنه يعتمد في الشهور الأولى على السمع، ثم تتطور لديه القدرة على النطق واستخدام الكلام (كامل، 2003، 6، 7). ويكتسب الأطفال قواعد اللغة من النظام الصوتي والنحو والصرف والمعنى دون أن تكون لديهم القدرة على شرح وتفسير هذه القواعد (Owens, 2005, 263).

فالطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة يتمكن من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر، وبذلك يضيف هذه الثروة الهائلة إلى محصوله اللفظي، الذي يتزايد بسرعة رهيبية خلال هذه المرحلة، مما يساعد على التواصل مع الآخرين (Oates & Grayson, 2004, 173).

أما الطفل المتأخر بنمو اللغة "Delayed Language development" فليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي، وبخاصة إذا عاش في عزلة وسط أناس لا يستطيعون التخاطب معه، وهذا يؤدي إلى انخفاض قدرة الطفل على التواصل مع المحيطين به، كما تصبح آليات التواصل بينه وبين العالم الخارجي مفقودة،

1. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في القدرة على الإدراك الصوتي؟
2. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في القدرة على التعبير اللفظي؟
3. هل توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، في الدرجة الكلية لاختبار اللغة؟
4. هل توجد فروق في اختبار اللغة بين الجنسين (ذكور/إناث) من أطفال عينة الدراسة؟
5. هل كان للبرنامج أثر مع الزمن كما يُستدل على ذلك من خلال القياسات المتتابعة له؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي:

1. الأهمية النظرية:
أ- فقد اهتمت هذه الدراسة - بشكل مباشر- بدراسة اللغة لدى الأطفال المتأخرين في نمو اللغة، والندرة النسبية لمثل هذه البرامج الخاصة بتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.
ب- أهمية دراسة اكتساب اللغة في النمو النفسي، والذي يتضح في تمكن الطفل من استخدام اللغة، للتعبير عن أفكاره وحاجاته ومشاعره، وكذلك للتأثير على سلوك الآخرين. وأهمية اللغة كونها وسيلة من وسائل التواصل بين جميع أفراد المجتمع.
ج- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته؛ إذ إنها تسعى لدراسة مدى فاعلية برنامج لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة، إذ تؤدي مثل هذه البرامج - بالنسبة للأطفال - دوراً كبيراً في بناء ثروة لغوية كبيرة

أو الفهم لاستنباط فكرة معينة للحصول على معلومة (Turnbull, et al. 2002, 482). في حين يتميز التأخر اللغوي بتأخر في كل مظاهر اللغة، فبعد الطفل المتأخر في نمو اللغة أنه في تقدم متتابع بالنمو اللغوي ولكن هذا التقدم بالنمو اللغوي أقل من المعدل الطبيعي (Porter, 2002, 166).

كما أظهرت نتائج دراسة شونغ " Chuang, C. 2011 " أن الأطفال الذين لديهم تأخر في نمو اللغة لديهم تأخر آخر في الجوانب المعرفية والحركية الصغرى والكبرى وفي الجانب الاجتماعي أيضاً.

وقد لوحظ أن معظم الأطفال المتأخرين في نمو اللغة يولدون لأسر أفرادها يسمعون، ولكن ليس لديهم الخبرة بالتعامل مع أطفال متأخرين لغوياً ولا بطريقة تدريهم على النطق بالكلمات، ثم الجمل البسيطة والمركبة، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال ينقصهم التفاعل والتواصل مع من حولهم لعدم وجود حصيلة لغوية تمكنهم من إتمام عملية التواصل مع الآخرين. وتأخر نمو اللغة هو مصدر الشكوى الأكثر في هذا الموضوع، فالأهل لا يفرحون بشيء بقدر فرحهم بتكلم الطفل، وهم يراقبون نمو القدرة على التكلم بكل دقة واهتمام، وذلك لأن التكلم عندهم دليل ذكاء الطفل ونباهته، ومن ثم فإن تأخر نمو اللغة يثير قلقهم.

من كل ما تقدم انبثقت مشكلة الدراسة الحالية، بإعداد برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة لافتقار البيئة العربية إلى برامج تُنمي هاتين المهارتين لدى الأطفال، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

معمّر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها، والمنظور الذي تنبثق منه تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة.

مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج التدريبي " The Training Program ":

مجموعة من الخبرات التربوية والمفاهيم والمهارات، المصممة بطريقة متكاملة، في ضوء خطة مصممة، قائمة على أسس علمية لتتقدم الخدمات المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً لجميع أطفال عينة الدراسة من المتأخرين في نمو اللغة، والتي تقدم للأطفال على مدى زمني محدد بهدف مساعدتهم على تنمية اكتساب اللغة، وتشمل محتويات هذا البرنامج: مفاهيم لغوية تقدم للمتأخرين لغوياً من خلال أنشطة وأدوات سمعية وبصرية وممارسات سلوكية وتربوية يُحاول من خلالها الوصول إلى الهدف المرجو منه، ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه. ويتضح البرنامج التدريبي إجرائياً في البرنامج المستخدم في هذه الدراسة.

2- الإدراك الصوتي (phonological Perception):

هو اختبار قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة، ويتضح الإدراك الصوتي في حصول الطفل على درجة مرتفعة على اختبار الإدراك الصوتي المستخدم في هذه الدراسة.

3- التعبير اللفظي (Verbal Expression):

هو اختبار قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره، وعن الأشياء التي يُطلب منه تفسيرها في كلمات منطوقة. ويتضح التعبير اللفظي في حصول الطفل على درجة مرتفعة على اختبار التعبير اللفظي المستخدم في هذه الدراسة.

من أجل إنتاج وفهم اللغة، وهو جانب يبدو على قدر كبير من الأهمية.

د- تتناول الدراسة أهم مراحل الطفولة، إذ يتم - في هذه المرحلة- بناء الدعامات والقواعد الأساسية التي من خلالها تنظم شخصية الطفل، والاهتمام العالمي والمحلي بالطفولة، باعتبار الأطفال هم رجال المستقبل، ففي الاهتمام بهم اهتمام بالمستقبل.

ه- يعد مجال دراسة نمو اللغة لدى الطفل من أكثر المجالات عرضة للخلاف في التراث الارتقائي، وعلى الرغم من سرعة تراكم البيانات في هذا المجال، فإن هناك قدرًا بسيطاً من الاتفاق بين الباحثين حول عدد من القضايا المتعلقة به (Rice, 1989, 149).

و- قد تسهم هذه الدراسة في إلقاء المزيد من الضوء على تأخر نمو اللغة؛ إذ لازالت الرؤى النظرية في هذا الموضوع موضع جدل ونقاش شديدين، فيما يتعلق بالتعريف والأعراض والأسباب والتشخيص والعلاج.

2- الأهمية التطبيقية:

أ- مما لا شك فيه أن وضع مثل هذه البرامج التعليمية والتدريبية للأطفال هذه المرحلة يساعد كثيراً في تنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي واكتساب اللغة ونمو الحصيلة اللغوية من جهة، ووضع الخطط التربوية المناسبة للأطفال هذه المرحلة من جهة أخرى.

ب- تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية - أيضاً - في توفير قسط من المعلومات والبيانات، التي تتعلق بطبيعة البرنامج اللغوي المقترح للأطفال هذه المرحلة، والذي يمكن أن يشكل إطاراً عاماً يرشد القائمين على رعاية أطفال هذه المرحلة والمتخصصين بها، مما يكفل لهم اكتساب اللغة بشكلها السليم والصحيح.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بالدرجة الكلية لاختبار اللغة في القياس البعدي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور/ إناث) من أطفال عينة الدراسة على أبعاد اختبار اللغة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياسين البعدي والتبعي.

الجانب النظري:

- تعريف اللغة:

لقد حظيت اللغة بمحاولات عديدة لتعريفها وتحديداتها، فاللغة نظام من الرموز، يتسم بالانتظام والتحكم والتمسك بالقواعد اللازمة لجميع هذه الرموز والقواعد، التي من شأنها أن تعيننا على التواصل (Harley, 2001, 5). واللغة نظام رسمي للتواصل، يشتمل على رموز مكتوبة أو منطوقة أو إشارات، ويشتمل على قواعد مزج تلك الرموز (Sdorow & Rickaugh, 2002, 288). كما تعرف اللغة أيضاً بأنها نظام معقد من الرموز المتعارف عليها سواء أكانت هذه الرموز صوتية أم غير صوتية، كالإشارات أو الإيماءات أو تعبيرات الوجه، ويستخدمها أفراد المجتمع للتواصل والتعارف فيما بينهم (الفرماوي، 2009، 25).

تعريف تأخر نمو اللغة (Delayed Language development)

تأخر نمو اللغة هو نقص في الحصيللة اللغوية أو الصعوبات النحوية التي تحول بين الطفل وبين أن يعبر عن نفسه، وذلك مقارنة مع أقرانه ممن هم في مستوى عمره (Kiek & Gallagher, 1983). وتأخر نمو اللغة هو تأخر ملحوظ في نمو كفاءة الحديث لدى الأطفال في مرحلة الطفولة (Basavanna, 2000, 98). ويعرف تأخر نمو اللغة أيضاً على

4- تأخر نمو اللغة (Delayed Language development):

ويقصد به عدم قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة، فإذا لم تنم لغة الطفل - كما كان متوقعاً لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة فإنّ هذا الطفل يعاني من تأخر في نمو اللغة. ويتضح تأخر نمو اللغة في حصول الطفل على درجة منخفضة على اختبار اللغة المستخدمة في هذه الدراسة.

5- أطفال الروضة: (Kindergarten Children)

يطلق على مرحلة ما قبل المدرسة اسم مرحلة الطفولة المبكرة وتضم أطفالاً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (3-6) سنوات وهي تلك المرحلة التي تقابل مرحلة التفكير الحدسي لدى بياجيه " Piaget ". ويقصد به إجرائياً: هو الطفل الذي يتراوح عمره بين (5-6) سنوات. على أن يكون الطفل فيها خالياً تماماً من أي مرض من الأمراض النفسية أو العقلية أو الجسمية المؤثرة على أدائه اللغوي بصفة خاصة، وملحقاً بالروضة.

6- الذكاء (intelligence):

هو اختبار قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة، تظهر في رسمه لصورة الرجل وما يتضمنه الرجل من تفاصيل، ويتضح الذكاء في حصول الطفل على درجة مرتفعة على اختبار رسم الرجل المستخدم في هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة خمس فرضيات هي كما يأتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بالإدراك الصوتي في القياس البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بالتعبير اللفظي في القياس البعدي.

معمر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

- 3- تعذر الكلام بلغة مألوفة ومفهومة.
- 4- عدد المفردات اللغوية يكون ضئيلاً.
- 5- الاكتفاء بالإجابة بنعم أو لا أو بكلمة واحدة أو بجملة من فعل وفاعل فقط دون مفعول به.
- 6- الصمت أو التوقف في الحديث.
- 7- استعمال لغة خاصة ليست لمفرداتها أي دلالة لغوية (الموازنة، 2010، 132).

أسباب تأخر نمو اللغة:

- ويمكن أن نلخص أهم أسباب تأخر نمو اللغة فيما يأتي:
- تأخر مستوى القدرة العقلية العامة.
 - عدم سلامة الحواس، ومدى استجابة حواس الطفل لما يدور حوله من منبهات سمعية وبصرية، مما لا يعطي فرصة التمرين الكافي في العمر المبكر (Douniadakis, et al., 2001).
 - الإصابة الجسمية الولادية وبعد الولادة، وخاصة أمراض " الحصبة"، وأمراض الجهاز العصبي مثل: إصابة المراكز الكلامية في اللحاء بتلف أو ورم أو التهاب.
 - العوامل النفسية مثل " المخاوف، والقلق، وعوامل الحرمان من الأسرة".
 - تدهور المستوى الثقافي التعليمي للأسرة (كرم الدين، 2000، 75).
 - الظروف الاجتماعية غير الملائمة (Cohen, 2001, 70; Hamaguchi, 2001, 65).

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة تبعاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، إذ يقدم الباحث وصفاً لكل دراسة على حدة موضحاً الهدف من الدراسة، ووصفاً العينة والأدوات المستخدمة، ومبيناً أبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها.

أنه عدم مقدرة الطفل على التجريد " التجريد اللغوي " واستعمال الجهاز الرمزي للغة " الأداء والفهم " (بديري، صادق، 2000، 165).

ويمكن للباحث تعريف تأخر نمو اللغة عند الطفل على أنه: نمو منتظم ولكنه يتقدم بمعدل أبطأ من النمو العادي، ويكون أقل- بشكل جوهري- من مستوى الأداء اللغوي المناسب للعمر الزمني للطفل. غير أن الطفل الذي لديه تأخر نمو لغة يبدي انحرافاً عن النمط المنظم العادي في تعلم رموز اللغة واكتسابها. فإذا لم تنم لغة الطفل كما كان متوقعاً لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة يمكن القول ببساطة: إنّ الطفل يعاني من تأخر في نمو اللغة، وتتراوح درجة هذا التأخر من بعض المشاكل الصوتية " Phonetics " - والتحوية " Syntax " - البسيطة إلى درجة تأخر شديد يستخدم الأساليب والطرق البدائية في التخاطب مثل: استخدامه بعض الإيماءات والإشارات التي تلي بعض احتياجاته ورغباته.

وتتراوح نسبة انتشار حالات تأخر نمو اللغة ما بين (3-5%) من مجموع الأطفال، وبنسبة تتراوح ما بين (20-25%) من اضطرابات اللغة والكلام والصوت لدى الأطفال، كما تكثر هذه الحالات بين عمر (4-5) سنوات (قاسم، 2005، 225).

أعراض تأخر نمو اللغة:

إنّ تأخر نمو اللغة عند الأطفال يأخذ صوراً وأشكالاً متعددة؛ مما يتطلب من الآباء والمربين ملاحظتها بدقة. ويمكن تلخيص أهم الأعراض الشائعة لتأخر نمو اللغة فيما يأتي:

- 1- إحداث أصوات عديمة الدلالة، والاعتماد على الحركات والإشارات، وعدم القدرة على الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي (مورتييمير، 2004، 19).
- 2- التعبير بكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم عمر الطفل.

دراسة ريزون (Reason, 1999): عنوانها "فاعلية وتأثير المشاركة في عملية القراءة المبكرة"، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لمساعدة الأطفال، الذين يواجهون مشكلات في تعلم القراءة والكتابة، ويتضمن هذا البرنامج أنشطة سمعية وبصرية؛ للنهوض بمهارات الاستماع لدى هؤلاء الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من مشكلات القراءة والكتابة، تراوحت أعمارهم ما بين (5,6-6,6) سنوات، وقُسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، تعرضت للبرنامج المستخدم في هذه الدراسة، والأخرى ضابطة، تعرضت للبرنامج التقليدي للروضة. واستخدمت هذه الدراسة مقياساً للاستعداد للقراءة لطفل الروضة، حيث طبق هذا المقياس على المجموعتين تطبيقاً قليلاً وبعدياً. وأبرز ما أشارت إليه الدراسة من نتائج تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في مقياس الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

دراسة هنكوك وآخرين (Hancock, et al, 2002): عنوانها "تعليم آباء أطفال ما قبل المدرسة: استراتيجية لدعم اللغة والسلوك الإيجابي"، هدفت الدراسة إلى تعليم خمسة من آباء الأطفال المصابين بتأخر نمو اللغة، والذين ينتمون إلى بيئة اقتصادية منخفضة؛ لكي يتمكنوا من تشجيع أبنائهم على ممارسة مهارات التواصل مع الآخرين وضبط سلوكياتهم، وقد استوعب هؤلاء الآباء هذه الاستراتيجية بكفاءة، وقاموا بتطبيقها في عملية التفاعل في المنزل، وقد أظهرت الدراسة نتائج إيجابية بعد بدء تفاعل الآباء مع أطفالهم.

دراسة يميري (Emery, 2003): عنوانها "زيادة استخدام التوجيهات الخاصة لعلاج تأخر نمو اللغة واضطراب السلوك لدى أطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير استخدام المعلمين المتزايد للأوامر والتوجيهات على أطفال ما قبل المدرسة المصابين باضطراب اللغة والسلوك؛ فقد عين أربعة مدرسين بوساطة رئيس البرنامج للمشاركة في

دراسة مكلوليك (Mclullic, 1981): عنوانها "الخبرة الموسيقية، أداة مساعدة للنمو اللغوي"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الخبرة الموسيقية على الأداء اللغوي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة؛ فقد أصبح برنامج الأنشطة الموسيقية مفيداً للمعلمين كأداة تشخيصية، وكطريقة مفيدة لتحسين المهارات السمعية لدى الأطفال، وقد ضمَّ هذا البرنامج خمس خطوات، هي: "استماع قصير المسافة، واستجابات نشطة لمثير سمعي، وتعبيرات مبتكرة، وتدريبات لتنمية القدرة على التخيل، وتقديم الموسيقى في جوقة". وأبرز ما أشارت إليه الدراسة من نتائج، هو زيادة وعي الأطفال بكثير من المهارات الضرورية، وخاصة مهارة الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

دراسة ديبيريشه (Debaryshe, 1992): عنوانها "اللغة المبكرة وأنشطة معرفة القراءة والكتابة"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاستثارة اللغوية لدى الطفل؛ وذلك عن طريق برنامج مناسب للأطفال، وهذا البرنامج اشتمل في أهدافه على تعليم الأمهات وتدريبهن باستخدام أسلوب المهارات اللغوية، وذلك لزيادة معدل المهارات اللغوية للأطفال، كما تضمن البرنامج تدريب الوالدين على استخدام أسلوب الاستثارة اللغوية؛ عن طريق "صورة، كتاب، التعبيرات اللفظية، وطريقة التفاعل في القراءة المنزلية من الوالدين إلى الطفل". وتكونت عينة الدراسة من (73) طفلاً مع آباءهم، وكان متوسط أعمار الأطفال (5) سنوات، واستخدمت هذه الدراسة برنامج التدخل لإكساب الأطفال مهارات اللغة. وأبرز ما أشارت إليه الدراسة من نتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الخلفية التعليمية للأمهات والآباء، واهتمامهم بمعرفة الطفل للقراءة والكتابة، ووجود فروق في مهارات اللغة بين الجنسين لصالح الإناث من الأطفال مرتبطة بنوع وتكرار القراءة في المنزل، وترتبط الزيادة في مهارات اللغة لدى الطفل بنوع التفاعل الذي يبديه الوالدان في البرنامج التدريبي.

معمّر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

دراسة كافوليك (Kavulic, 2006): عنوانها "دراسة وصفية لإدراك مدى النمو اللغوي والعجز القرائي والكتابي المبكر للأطفال لدعمهم في الفصول بطريقة الهيد ستار"، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى النمو اللغوي والعجز القرائي والكتابي المبكر للأطفال لدعمهم في الفصول بطريقة الهيد ستار. وكانت العينة من المدرسين ومساعدتي المدرسين، ومدرسي التربية الخاصة، الذين يعملون في مراكز تعتمد على برنامج الهيد ستار، وتم استخدام ذلك لمواجهة الاحتياجات الخاصة بالأطفال ذوي التأخر اللغوي، واستخدم في هذه الدراسة الاستبانات والملاحظة والمقابلات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسين بحاجة إلى تنمية مهنية لزيادة المعرفة لديهم بالتأخر اللغوي، ورفع تدريباتهم اللغوية لتنمية اللغة، وفاعلية برنامج الهيد ستار في تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

دراسة مكينيل وفولير (Mcneil & Fowler, 2016): عنوانها "هيا بنا نتحدث: تشجيع حوار الأم والطفل من خلال قراءة القصص"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر قراءة القصص لتحسين الأداء اللغوي للأطفال المصابين بتأخر نمو اللغة؛ فقد تم تعليم خمس أمهات لأطفال ما قبل المدرسة المصابين بتأخر نمو اللغة بعض الخطط؛ لتشجيع الأطفال للمشاركة لفظياً في قراءة القصص، وتستخدم الأم في القراءة المدح والتوسع في وقت واحد مع إجراءات التدريب على استراتيجية قراءة القصص، وأظهرت هذه الدراسة نتائج إيجابية؛ فقد ازدادت الحصيلة اللغوية وطول الجملة لدى الأطفال المصابين بتأخر نمو اللغة.

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية مشاركة الوالدين في البرنامج المقدم إلى الطفل؛ إذ إن ذلك يساهم في زيادة فاعلية البرنامج عن طريق تقديم النصح والتوجيه والإرشاد الأسري حول أهمية التفاعل اللفظي مع الطفل. بالإضافة إلى أهمية التدريبات السمعية والبصرية في تنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى الأطفال. وهذا يعني إمكانية استخدام أساليب

البرنامج مع أربعة من الأطفال، أدت المشاركة إلى ظهور مشاكل الأطفال السلوكية وتأخرهم اللغوي، وتدريب المعلمون على الاستخدام الكثيف للأوامر والتوجيهات في أثناء توجيه الأطفال. مثال: "أعطني القلم الموجود على الطاولة - أَلْفِظ الكلمات الآتية"، وجمعت المعلومات عن مدى تنفيذ المعلمين لتلك الأوامر، واستمر المعلمون باستخدام الأوامر الخاصة لمدة (8) أسابيع، بعد إنهاء دراسة التفاعل "التدخل"، وعلاوة على ذلك كانت نتائج مقاييس الصلاحية الاجتماعية جيدة ومشجعة؛ إذ أقر المعلمون بالرضا بعملية التدخل والتفاعل، وأقروا أيضاً أنها كانت عملية مهمة مؤثرة وعمليّة؛ وهذا يدل على فاعلية الأوامر والتوجيهات المباشرة في علاج تأخر نمو اللغة لدى الأطفال.

دراسة ويتلو (Whitlow, 2003): عنوانها "التدخل بوساطة نموذج الفيديو الذاتي كوسيلة لعلاج تأخر نمو اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية التدخل المعروف بنموذج الفيديو الذاتي "VSM" كوسيلة لعلاج عيوب الأصوات اللغوية وزيادة متوسط طول النطق "MLU"، والمهارات اللغوية تؤثر على النجاح في المدرسة، ولذلك فإن نقص التدخل اللغوي المبكر سوف يكون عاملاً مهماً في قلة الخبرات الأكاديمية والاجتماعية لدى الطفل. وقد تمّ تدريب خمسة من الأطفال على استخدام الأصوات اللغوية وقياسات طول النطق، وتم عمل تحليل نموذجي لمقارنة الدراسات واختيار الدراسة المناسبة للأصوات الفردية، واختيار شرائط الفيديو المصغر كوسيلة للتدخل؛ لأنها تساعد الأطفال على الاحتفاظ بالمستوى الاستعماري "استخدام اللغة المناسبة في الوقت المناسب" والمستوى الصرفي "أي التغيرات التي تطرأ على مصادر الكلمة من الناحية الصرفية"، واستخدام جمل أطول. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية نموذج الفيديو الذاتي لعلاج تأخر نمو اللغة؛ إذ تخلص الأطفال من عيوب الأصوات اللغوية، وزيادة متوسط طول النطق لدى الأطفال.

الروضة الذين يعانون من تأخر نمو اللغة. ويُعدّ المنهج التحريبي من أهم مناهج البحث؛ لأنه يتّسم بالموضوعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من (130) طفلاً من أطفال روضة حنة الأطفال في مدينة درعا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (5-6) سنوات. وقد طبق اختبار اللغة عليهم، وكان الهدف من هذا التطبيق هو تشخيص تأخر نمو اللغة لدى الأطفال، وقد وجد الباحث بعد هذا التشخيص (30) طفلاً لديهم تأخر في نمو اللغة، ثم قُسمت هذه العينة إلى مجموعتين عشوائياً: مجموعة تجريبية وتضم (15) طفلاً، ومجموعة ضابطة تضم (15) طفلاً.

تم تثبيت متغير الذكاء بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد تطبيق الاختبار على الأطفال، فقد استخدم اختبار رسم الرجل " لجود إنف - هاريس"، وهذا الاختبار يصلح تطبيقه على عينة الدراسة وهو مناسب للمجموعتين؛ لأنه اختبار غير لفظي. والجدول رقم (1) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين بالنسبة لمتغير الذكاء. باستخدام اختبار مان- ويتني (Mann-Whitney Test).

وفنيات التخاطب في التدريب على علاج تأخر نمو اللغة، والذي يؤدي بدوره إلى تحسن السلوك الاستقلالي والتوافقي لدى الأطفال. ويتميز البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة بالشمولية من حيث الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من أهداف عامة وأهداف فرعية وأهداف معرفية ووجدانية وسلوكية. بالإضافة إلى التدريبات والأنشطة والألعاب والخبرات التربوية المتنوعة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحريبي " (Experimental Method) الذي يعتمد على تصميم المجموعات التجريبية والضابطة؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، فقد استخدم الباحث مجموعتين: إحداهما مجموعة تجريبية (Experimental Group) والأخرى مجموعة ضابطة (Control Group)، كما استخدم القياسين القبلي والبعدي لكلتا المجموعتين؛ للتحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال

جدول (1)

دلالة الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير الذكاء

المتغير المقاس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
نسبة الذكاء	التجريبية الضابطة	15	16,27	244,00	101,00	غير دالة إحصائياً

وللتحقق من وجود التجانس بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث نمو اللغة قام الباحث باستخدام اختبار مان - ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول السابق رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة؛ بالنسبة لمتغير الذكاء، مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث الذكاء، وهذا يؤكد صحة الافتراض القائل بتطابق أو تكافؤ المجموعتين من حيث الذكاء.

معم نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد اختبار اللغة في القياس القبلي

القدرة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإدراك الصوتي	التجريبية الضابطة	15 15	15,10 15,90	226,00 238,00	106,50	غير دالة إحصائياً
التعبير اللفظي	التجريبية الضابطة	15 15	15,53 15,47	233,00 232,00	112,00	غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية	التجريبية الضابطة	15 15	15,40 15,60	231,50 234,50	111,00	غير دالة إحصائياً

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والتخاطب- وفي ضوء آراء المحكمين - تم تعديل بعض البنود.
2- الصدق التلازمي:

تم حساب صدق الاختبار من خلال ارتباطه بمحك خارجي؛ فإنه كان من المتعذر حساب صدق الاختبار بارتباطه بمقياس آخر؛ بسبب عدم وجود أي مقياس للنمو اللغوي في هذا المجال يناسب عينة التقنين؛ لذا قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في الاختبار "عينة التقنين" وبين تقدير معلمة الروضة لمستوى هؤلاء الأطفال في النمو اللغوي؛ إذ طلب من المعلمة وضع درجة من (40) درجة لكل طفل في الأداء اللغوي؛ وذلك بناءً على الاختبار السالف الذكر، والذي يتم تقييم الطفل من خلاله، ويوضح الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الاختبار وتقدير المعلمة لمستوى هؤلاء الأطفال في الأداء اللغوي.

جدول (3)

صدق اختبار اللغة بطريقة المحك الواقعي

ن	ر	مستوى الدلالة
100	,89**	0,01

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (3) ارتفاع معامل الارتباط بين تقدير المعلمة للأداء اللغوي للأطفال والدرجة على اختبار اللغة، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يشير إلى أنّ الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

(هـ) ثبات الاختبار:

1- طريقة إعادة الاختبار (Test - Retest):

يتضح من الجدول السابق رقم (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي والدرجة الكلية لاختبار اللغة، وهذا يعني أنه يوجد تقارب كبير بين المجموعة التجريبية والضابطة؛ مما يشير إلى صحة الافتراض القائل بتطابق أو تكافؤ المجموعتين من حيث الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي.

أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

أولاً: اختبار رسم الرجل - إعداد - " جود إنف - هاريس (Goodenough - Harris).

ثانياً: اختبار اللغة - إعداد - (الباحث).

(أ) الهدف من اختبار اللغة:

يختص هذا الاختبار بتشخيص تأخر نمو اللغة، وأداة لقياس الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى الأطفال من جهة أخرى.

(ب) وصف الاختبار:

يتكون هذا الاختبار من قسمين القسم الأول الإدراك الصوتي وهو يتضمن بنوداً استقبالية، وهي لا تتطلب استجابات لفظية، ويتكون من (8) عبارات تتضمن (20) سؤالاً، والقسم الثاني التعبير اللفظي وهو يتضمن بنوداً تعبيرية، وهي تتطلب استجابات لفظية، ويتكون من (12) عبارة تتضمن (20) سؤالاً.

(ج) صدق الاختبار:

1- صدق المحتوى:

تم تطبيق الاختبار على عينة التقنين المكونة من (100) طفل وطفلة من أطفال الروضة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على المجموعة نفسها، بفواصل زمني مدته أسبوعان، وبحساب معامل الارتباط

جدول (4)

ثبات لأبعاد اختبار اللغة بطريقة إعادة الاختبار

أبعاد الاختبار	ن	ر	مستوى الدلالة
الإدراك الصوتي	100	0,88**	0,01
التعبير اللفظي	100	0,92**	0,01
الدرجة الكلية	100	0,93**	0,01

بعد تطبيق الاختبار على عينة التقنين المكونة من (100) طفل وطفلة من أطفال الروضة، بحساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية، وذلك باستخدام معادلة " سبيرمان - براون "، والجدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (4) أن معاملات الارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يعد مؤشراً جيداً على أن الاختبار على قدر مناسب ومرتفع من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية (Split half):

جدول (5)

ثبات لأبعاد اختبار اللغة بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد الاختبار	ر
الإدراك الصوتي	0,95
التعبير اللفظي	0,90

إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل اختبار فرعي والدرجة الكلية للاختبار، والجدول رقم (6) يوضح معامل الارتباط بين الاختبارات الفرعية للاختبار اللغة والدرجة الكلية للاختبار.

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (5) أن اختبار اللغة يتمتع بمعامل ارتباط جيد؛ مما يُعدّ مؤشراً على أن الاختبار على قدر مرتفع من الثبات.

3- طريقة الاتساق الداخلي:

كما تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار؛

جدول (6)

ثبات اختبار اللغة بطريقة الاتساق الداخلي

أبعاد الاختبار	الإدراك الصوتي	التعبير اللفظي	الدرجة الكلية
الإدراك الصوتي	1	0,90**	0,97**
التعبير اللفظي	0,90**	1	0,97**
الدرجة الكلية	0,97**	0,97**	1

معمّر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

❖ شرح أبعاد المشكلة للأمهات، وذلك بتقديم معلومات عن طبيعة المشكلة وأسبابها ومعلومات عن نمو اللغة، حتى نصل إلى فهم وتقبّل الأمهات للمشكلة بطريقة صحيحة لتعبئة جهودهن للمشاركة الفعالة في البرنامج مع توجيه الأمهات لاستخدام الأساليب الصحيحة والتفاعل والتواصل الإيجابي في رعاية الطفل وإشراك الأمهات في البرنامج من خلال مشاهدة نموذج جلسة التدريب حتى تتمكن الأم من مساعدة الطفل لغوياً عن طريق مواقف وأنشطة الحياة، وتدريب الطفل في المنزل.

❖ جذب انتباه الطفل من خلال الإجراءات الآتية:

- الجلوس في هدوء.
 - التخلص من السلوك الزائد.
 - النظر إلى الأشياء أو قدرة الطفل على أداء عمل معين أو نشاط معين لفترة محددة.
 - ❖ التعرف على الأشياء والتعبير عنها.
 - ❖ التعرف على الحروف والتعبير عنها.
 - ❖ التعرف على الأرقام والتعبير عنها.
 - ❖ إدراك العلاقة بين الرموز السمعية.
 - ❖ إدراك العلاقة بين الرموز البصرية.
 - ❖ تنمية الذاكرة السمعية.
 - ❖ التعرف على الأفعال.
 - ❖ التقسيم إلى مجموعات ضمناً " أجزاء الجسم - الفواكه - أدوات المطبخ - أثاث المنزل - الحيوانات الأليفة... إلخ".
 - ❖ تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية من خلال فهم الطفل والتعبير عن " المفرد والجمع، والنفي، والصفات، والمترادفات، والمتضادات، وظرف الزمان والمكان، والملكيات".
 - ❖ تنمية الإدراك السمعي.
 - ❖ تنمية التعبير اللفظي.
- الأهداف غير المباشرة للبرنامج:

ومن الأهداف التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تحقيقها بصورة غير مباشرة هي على النحو الآتي:

ومن خلال استعراض نتائج الجدول السابق رقم (6) يلاحظ ارتفاع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل اختبار فرعي لاختبار اللغة والدرجة الكلية وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي.

ثالثاً: برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى الأطفال (إعداد) الباحث.

أ- أهداف البرنامج:

تقسم أهداف البرنامج التدريبي الحالي إلى ثلاثة أهداف، على النحو الآتي:

- الأهداف العامة للبرنامج:

تُعدّ الأهداف العامة للبرنامج أولى الخطوات في أي برنامج أو منهج أو وحدة تعليمية التي يجب مراعاتها للتخطيط لهذا البرنامج، فهي المعيار الذي في ضوئه نختار المحتوى، ونحدد أساليبه، وطرق تقييمه، كما أنّها توجه الباحث وتساعد في اختيار الخبرات التربوية المناسبة، وتشتق هذه الأهداف من قيم المجتمع وأهدافه وفلسفته ومن طبيعة حاجات المتعلمين ومن الاتجاهات التربوية المعاصرة. وتتحدد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي في النقاط الآتية:

- ❖ تنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى الطفل المتأخر في النمو اللغوي.
- ❖ تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل المتأخر في نمو اللغة، والتي تساعد فيما بعد على فهم اللغة واستخدامها.
- ❖ تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الطفل المتأخر في نمو اللغة.
- ❖ تنمية قدرة الطفل المتأخر في نمو اللغة على التواصل اللفظي الإنساني من خلال تنمية مهاراته اللغوية؛ مما يساعده على التواصل مع الآخرين.

- الأهداف الفرعية للبرنامج:

تنبثق الأهداف الفرعية من مجموعة الأهداف العامة، وهي على النحو الآتي:

❖ الأهداف المعرفية: تقسم حدود البرنامج الحالي إلى أربعة حدود، على النحو

الآتي:

(1) عدد الجلسات:

تمَّ تحديد عدد الجلسات الكلية بـ(29) جلسةً بحيث تطبق أربع جلسات أسبوعياً، أي أن تطبيق التدريبات العلاجية استغرق شهرين تقريباً، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016-2017)، هذا وقد اعتمد الباحث في تحديد عدد الجلسات على ما جاء وفقاً للتجارب والدراسات السابقة، على أساس أن فاعلية الأساليب العلاجية لا تظهر إلا بالعلاج المستمر ودون انقطاع، وتنفيذ محتوى الجلسات العلاجية بدقة.

(2) المدة الزمنية لكل جلسة ومكان تطبيق الجلسات

العلاجية:

يرى معظم المعالجين السلوكيين أن جلسة العلاج النفسي تتراوح مدتها ما بين نصف الساعة إلى ساعة كاملة، غير أن هذا التحديد يتفاوت من معالج لآخر، ومن أسلوب علاجي لآخر، وحسب طبيعة الاضطراب المراد علاجه، وفي الدراسة الحالية تستغرق كل جلسة علاجية حوالي (45) دقيقة. وتمَّ تطبيق التدريبات العلاجية على الأطفال الذين يعانون من تأخر نمو اللغة في روضة حنة الأطفال.

(3) التدريبات المنزلية:

يجد الباحث أنّ علاج تأخر نمو اللغة لا يقتصر على التدريبات التي تنفذ في حجرة العلاج، بل يتطلب الأمر علاج الطفل خارج حجرة العلاج، كما يرى الباحث أن المهام الرئيسة في نجاح الخطة العلاجية هي تكليف الأطفال المتأخرين في نمو اللغة ببعض الواجبات والتدريبات المنزلية وعرض ذلك على الباحث في الجلسات القادمة.

(4) حدود العلاقة العلاجية "المعالج - الطفل المتأخر في نمو

اللغة":

يولي معظم المعالجين أهمية خاصة فيما يتعلق بالعلاقة العلاجية بين المعالج والطفل المتأخر في نمو اللغة؛ إذ يؤدي

■ الانتباه والتركيز في الاستماع.

■ القدرة على التصنيف ومعرفة التشابه والاختلاف بين الأشياء.

■ تتبع ما يسمع من جمل وعبارات ثم فهم محتوى الجملة والعبرة.

■ التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها والاستفادة مما يسمع من كلمات وجمل وعبارات.

■ التعبير بالإيماء والحركة.

■ تنفيذ بعض الأوامر المتصلة بالأشياء المحيطة والتي تزداد في الطول تدريجياً.

■ التمييز بين كلمات معينة ذات تتابع معين.

■ القدرة على التعبير السليم والواضح لمخارج الحروف والكلمات.

❖ الأهداف الوجدانية:

■ تنمية قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره.

■ إثارة استجابات التعاطف الوجداني بين الأطفال.

■ غرس روح التعاون والمشاركة مع الآخرين من خلال العمل الجماعي وممارسة الأنشطة التي تتطلب ذلك دون تردّد.

■ إشاعة جو من السرور والبهجة في محيط الطفل، لكي يشعر بالأمن والطمأنينة.

■ تنمية قدرة الطفل على التواصل اللفظي الإنساني.

■ تنمية قدرة الطفل على الاندماج مع الآخرين.

❖ الأهداف السلوكية في المجال الحس حركي:

■ أن يتحرك الطفل في الاتجاه المطلوب يميناً أو يساراً.

■ تنمية قدرة الطفل على تقليد بعض الحركات.

■ تنمية مهارة الطفل في استخدام الأدوات بمهارة.

ب- حدود البرنامج:

معمّر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

المعالج دوراً مهماً في الخطة العلاجية، ويعمل منذ المقابلات الأولى على إقامة علاقة ألفة بشكل يمهد للبدء في الجلسات الآتية.

ج - الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج: قد راعى الباحث استخدام مجموعة من الأدوات التي تناسب أطفال عينة الدراسة؛ فقد كانت هذه الأدوات محسوسة يمكن إدراكها - وتتصف بالواقعية (Believable) - عند إجراء النشاط، ومرغوبة من جانب الأطفال (Desirable)، ومحبية إلى نفوسهم - ومن هذه الأدوات ما يأتي:

- أدوات مجسمة يمكن للطفل أن يتعرف على أبعادها ويدركها حسيّاً، مثل "الأقلام، والكُرات، والأطباق، والبطلة، والبالونات، والمساطر، والملابس، والحيوانات، والطيور، والخضروات، والفاكهة، والمواصلات، والأدوات العامة، والنباتات، والزهور".

- أدوات مصورة فوتوغرافياً، واشتملت الصور على أغلب الأدوات المجسمة والتي تم عرضها آنفاً.

جدول (7)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بالإدراك الصوتي في القياس البعدي

القدرة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإدراك الصوتي	التجريبية الضابطة	15 15	8,70 22,30	130,50 334,50	10,50	دالة عند مستوى 0,01

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (7) أن قيمة "u" في القياس البعدي (10,50) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بالإدراك الصوتي في القياس البعدي؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الأولى إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kavulic, L.) (2006) التي أشارت إلى تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وتدل هذه النتيجة على فاعلية البرنامج التدريبي في

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بالتعبير اللفظي في القياس البعدي. متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (8)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بالتعبير اللفظي في القياس البعدي

القدرة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التعبير اللفظي	التجريبية والضابطة	15 15	22,27 8,73	334,00 131,00	11,000	دالة عند مستوى 0,01

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (8) أن قيمة "u" في القياس البعدي (11,000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، في القدرة على التعبير اللفظي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الثانية إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Mcneil & Fowler, 2016) إذ أظهرت هذه الدراسة نتائج إيجابية؛ فقد ازدادت الحصيلة اللغوية وطول الجملة لدى الأطفال

المصابين بتأخر نمو اللغة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة، في ضوء التدريبات التخاطبية، التي ركز عليها البرنامج التدريبي؛ بهدف إكساب الطفل مهارات معرفية ولغوية؛ مما أدى إلى زيادة قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره،

جدول (9)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بالدرجة الكلية لاختبار اللغة في القياس البعدي

اختبار اللغة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية والضابطة	15 15	23,00 8,00	345,00 120,00	0,000	دالة عند مستوى 0,01

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (9) أن قيمة "u" في القياس البعدي (0,000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بالدرجة الكلية لاختبار اللغة في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الثالثة إحصائياً.

وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي وما تضمنه من خبرات وأنشطة ومهارات لغوية، حقق تحسناً ملحوظاً لأطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج؛ وذلك من حيث اكتساب العديد من التدريبات والمهارات والقدرات السمعية، وخاصة القدرة على نطق الكلمات بوضوح، والإدراك الصوتي والبصري، وتمييز الكلمات المتقاربة في الصوت، والتمييز بين الكلمات المتشابهة في أصوات الحروف

معمّر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

والانتباه والتركيز، وتذكر أحداث القصة بعد سماعها وإعادة سردها، وتمييز التطابق بين الأشكال والحروف، والقدرة على إعادة سلسلة من الرموز بعد سماعها بصورة صحيحة، والقدرة على الربط بين الرموز السمعية والبصرية، والانتباه والتركيز على فهم الجملة ومعناها، ونمو الحصيللة اللغوية، واكتساب مهارات لغوية، وتعد هذه التدريبات والخبرات مهمة وأساسية في تنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال، فالطفل الذي يتلقى تدريباً تخاطبياً يكتسب من خلاله مهارات معرفية ولغوية يتفوق فيها على طفل آخر لم يتلق هذا التدريب. إن نمو

جدول (10)

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياس البعدي.

اختبار اللغة	الجنس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإدراك الصوتي	ذكور	7	8,07	56,50	27,500	غير دالة إحصائياً
	إناث	8	7,94	63,50		
التعبير اللفظي	ذكور	7	7,64	53,50	25,500	غير دالة إحصائياً
	إناث	8	8,31	66,50		
الدرجة الكلية	التجريبية الضابطة	7	7,64	53,50	25,500	غير دالة إحصائياً
		8	8,31	66,050		

التنشئة الاجتماعية الحديثة دوراً مهماً في التخفيف من حدة الفروق بين الجنسين، فلا يفرق الآباء إلى حد كبير في المعاملة بين الذكر والأنثى في الناحية التعليمية، وإثراء الأداء اللغوي، بل يهتمون بأطفالهم من أجل النجاح والاستمرار في السلم التعليمي والأداء اللغوي؛ تبعاً لقدراتهم ولا استعداداتهم على التعلم.

5- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياسين البعدي والتبعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استُخدم اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للأزواج المتطابقة (Wilcoxon Signed Ranks Test) وجدول رقم (11) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية؛ وفقاً للأسلوب الإحصائي المستخدم

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (10) أن قيم "u" في القياس البعدي (27,500)، (25,500)، (25,500)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياس البعدي، وهذا يعني تحقق الفرضية الرابعة إحصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أسباب اجتماعية؛ إذ تشجع الأسرة الحديثة أطفالها على النمو اللغوي وإثراء الأداء اللغوي، وفي هذا دلالة على أن البرنامج ذو فاعلية بغض النظر عن جنس الطفل، فهي تأمل في أطفالها أن يحققوا الراحة المادية والاجتماعية، وأن يصلوا إلى وظائف مناسبة مرموقة وحساسة كي يتسنى لهم العيش بسعادة. وكذلك تؤدي

جدول (11)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد اختبار اللغة في القياسين البعدي والتبعي

القدرة	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإدراك الصوتي	الرتب السالبة	4	5,00	20,00	-0,302	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	4	4,00	16,00		
	التساوي	7				
التعبير اللفظي	الرتب السالبة	6	6,50	39,00	0,000	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	3	6,50	39,00		
	التساوي					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	3	6,67	20,00	-0,306	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	6	6,17	25,00		
	التساوي	6				

النمائية المنشودة، التي تتفق وطبيعة المرحلة، وأهميتها ومعدلاتها النمائية للنمو الأمثل للطفل.

توصيات الدراسة:

من أهم التوصيات والإرشادات التربوية والنفسية، التي يمكن أن تسهم في مساعدة الأطفال في تنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي وعلاج تأخر نمو اللغة لديهم ما يأتي:

- 1- إجراء المزيد من البحوث حول فاعلية برامج تدريبية لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي وعلاج تأخر نمو اللغة لدى الأطفال.
- 2- ضرورة إشراك الأمهات والمعلمات مع الأطفال في الجلسات العلاجية، التي تهدف إلى تنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي للأطفال؛ لما لهذا الإجراء من فائدة كبيرة في نمو اللغة لديهم.
- 3- يجب على المعلمة أن تكون واعية لألفاظ الأطفال ونطقها الصحيح، وضرورة معرفة الفروق الفردية اللغوية بين الأطفال.
- 4- توجيه وتوعية الأمهات بضرورة تقديم جميع المثيرات البيئية السمعية والبصرية والمحسوسة والمصورة، وتهيئة الفرص والخبرات، والأنشطة الترفيهية والترفيهية البناءة الملائمة للاستشارة اللغوية للأطفال؛ بغرض زيادة حصيلتهم اللغوية.

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (11) أن قيم " Z " في القياسين البعدي والتبعي (-0,302)، (0,000)، (-0,306)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، على أبعاد اختبار اللغة في القياسين البعدي والتبعي، وهذا يعني تحقق الفرضية الخامسة إحصائياً. وتعزى هذه النتيجة إلى تأثير وفاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة، في تنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي، وفي علاج تأخر نمو اللغة لدى الأطفال؛ من خلال التدريبات والأنشطة والألعاب والخبرات التربوية المتنوعة، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية البرنامج التدريبي وفاعليته، في ضوء المصاحبات والمضامين النفسية لأبعاد اختبار اللغة من جهة، والسلوكيات والأنشطة والخبرات والمهارات المتضمنة في برنامج علاج تأخر نمو اللغة عند الأطفال من جهة أخرى؛ مما يجعل لهذه الخبرات والأنشطة والممارسات السلوكية مغزى ومعنى بالنسبة للطفل، وهذا يؤكد أن البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، أخذ في الحسبان تنوع الإجراءات والاستراتيجيات والأدوات والأنشطة، التي من شأنها أن تشبع احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية بصورة واقعية وموضوعية سليمة، التي يمكن أن تساعد الوالدين والمربين والمتخصصين في عملية التنشئة الاجتماعية؛ سعياً للوصول إلى المستويات

معمر نواف الموازنة: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك الصوتي والتعبير اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة الذين يعانون...

- Hamaguchi, P. (2001). *Childhood Speech, Language & Listening problems - What every parent Should Know*. Second edition. New York: John wiley & sons. Inc.
- Hancock, T.; Kaiser, A. & Delaney, E. (2002). Teaching parents of preschools at High Risk. Strategies To Support language and positive Behavior. *Topics in Early childhood special education Journal*, 22(4). 191 – 212.
- Harley, T. (2001). *The Psychology of Language From Data to Theory*. Second edition. psychology press(Ltd).
- Harris, C. (1986). *Child development*. New York: by west publishing company.
- Hedge, N. (2001). *Introduction to communicative disorders*. (3^{ed}). Edition. Pro- ED. INC.
- Kavulic, C. Lynn (2006). An exploratory study of how child with disabilities early literacy and language development is supported their head start classrooms. (EdD). The George Washington university. UMI. *Proquest Digital Dissertation Abstract-full citation*. Abst.net.p. (238).
- Kirk, A. & Gallagher, J. (1983). *Educating Exceptional children*. Boston. Houghton Mifflin company.
- Kosslyn, S. & Rosenberg, R. (2005). *Fundamentals of Psychology*. The brain. The person. The world. 2nd Ed., United States of America: Pearson education. Inc.
- Larney, R. (2002). The Relationship between Early Language Delay and Later Difficulties in Literacy. *Journal Early child development and care*, 172 (2), 93-183.
- McLullic, H. (1981). *Musical Experience*. An aid the development of language. united Kingdom. Scotland.
- McNeil, J. & Fowler, S. (2016). Lets Talk; Encouraging Mother- child conversations during story reading. *Abst. Journal of early intervention*, 22 (1), 51 – 69.
- Oates, J. & Grayson, A. (2004). *Cognitive and Language Development in Children*. first published. United Kingdom: Blachwell publishing. Itd in association with the open university.
- Owens, R. (2005). *Language Developmental. An Introduction sixth edition*. Pearson- education. INC.
- Porter, L. (2002). *Educating Young Children With Special Needs*. first published. Allen & Unwin. P.C.P. British Library cataloguing in publication data.
- Reason, R. (1999). Early Reading intervention can be effective & Cort effective. *British Journal of educational psychology*. p. (45).
- Rice, L. (1989). Children's language acquisition. *journal of American psychologist association*. vol. (44). no. (2).
- Sdorow, L. & Rickabaugh, C. (2002). *Psychology*. fifth edition. McGraw Hill Companies. inc. for manufacture and export.
- Turnbull, R. & Turnbull, A.; Shank, M.; Smith, Sean & Leal, D. (2002). *Exceptional Lives Special Education in to day's School*. (3rd) edition. Jeffery. w. Johnston publishing.
- Vernon, M. & Andrews, J. (1995). *understanding deaf and hard of hearing people*. New York: Long man.
- Whitlow, G. (2003). Video Self- Modling as an intervention for specific language impairment in preschoolers. (EdD). UMI. *Proquest Digital Dissertation Abstract – full citation*. (179).

5- تزويد رياض الأطفال العامة والخاصة باختصاصي اللغة والكلام؛ لمعالجة بعض العيوب والمشكلات اللغوية البسيطة الموجودة لدى الأطفال.

مراجع الدراسة:

- بدير، كريم؛ صادق، إميلي (2000). تنمية المهارات اللغوية للطفل، القاهرة: عالم الكتب.
- الفرماوي، حمدي علي (2009). اضطرابات التخاطب- الكلام- النطق- اللغة، عمان: دار صفاء.
- قاسم، أنسي محمد أحمد (2005). اللغة والتواصل لدى الطفل، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- كامل، محمد علي (2003). أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال، القاهرة، مكتبة ابن سينا.
- كرم الدين، ليلي أحمد (2000). علم النفس العام، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- مورتيمر، هانا (2004). صعوبات اللغة والكلام، ترجمة خالد، توفيق؛ خميس، حسن، الجيزة، هلا للنشر والتوزيع.
- الموازنة، معمر نواف (2010). اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال؛ الظاهرة والعلاج. دمشق، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الموازنة، معمر نواف (2010). اكتساب اللغة عند الأطفال دمشق، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الموازنة، معمر نواف (2016). علم النفس اللغوي، دمشق، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- Basavanna, M. (2000). *Dictionary Of Psychology*. London: Allied publishers Limited.
- Chuang, Yao- Chia (2011). Other Impairment Associated with developmental Language Delay in preschool aged Children. *Journal of Child Neurology*. June.. 26(6), 714-717.
- Cohen, N. (2001). *Language Impairment and psychopathology in infants children and adolescents*. development clinical psychology and psychiatry. London: Sag publications.
- Debaryshe, B. (1992). *Early Language and Literacy Activities in the Home*, Department of education. Field innated Student program. final report for the project
- Devine, M. (1991). *Baby talk the art of communicating with infants and toddlers*. New York: plenum press.
- Dounialdakis, D.; Kalli, K.; Psaromatis, I.; Tsakanikos, M. & Apostolopoulos, N. (2001). Incidence of hearing loss among children presented with speech-language delay. *Scandinavian Audiology*. Abst.. 30. Issue(1-1). Jan.
- Emery, F. (2003). Increasing the use of specific directives to improve compliance in preschool children with language and behavior disorder. (EdD), university Florida, UMI. *Proquest Digital Dissertation Abstract – full citation*. Abst. net. 132.

The effectiveness of a training program to develop the phonological perception and the verbal expression for a sample of children of kindergarten who suffer delayed language.

Alhawarneh M. Nawaf
Faculty of Education - Damascus University

Submitted 28-01-2018 and Accepted on 02-04-2018

Abstract: The main purpose of this study was an attempt to find out the effectiveness of a training program to develop the phonological perception and the verbal expression for a sample of children of kindergarten who suffered from delayed language. The language test was applied to a sample of (130) children, males and females who aged (5-6) years. After diagnosis, the researcher found out that (30) out of the (130) children have delayed language. This sample was divided into two groups: The first group, the experimental group consisted of (15) children. The second group, the control group consisted of (15) children. The training program to develop the phonological perception and the verbal expression, then, was applied to the experimental group. The results of the study showed that there were statistical significant differences between the average of the children's scores of both groups- the experimental group and the control group- in the phonological perception, verbal expression, -and language tests in favor of the experimental group. On the other hand, there were no statistical significant differences between the average scores based on gender, males vs. females, of the experimental group in the post tests. In addition, there were no statistical significant differences between the average scores for experimental group in the post tests. In conclusion.

Keywords: phonological perception, verbal expression, Delayed Language children, (5-6) years, Language development.